



الحوار الإقليمي الرفيع المستوى حول التشغيل في شمال أفريقيا "استراتيجيات وسياسات التنمية لخلق فرص الشغل في شمال أفريقيا"

الرباط، المغرب، 24 - 25 أبريل 2019

تقرير حول اللقاء

أ. كلمة الافتتاح

تميزت جلسة الافتتاح بمشاركة وزير الشغل والاندماج المهني في المملكة المغربية السيد محمد يتيم. وفي كلمته الافتتاحية، رحب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي السيد أحمد الشامي، بالمشاركين في الحوار الإقليمي الرفيع المستوى. ثم أشار إلى أهمية الموضوع الذي تم اختياره لهذا اللقاء، والذي يشكل أحد التحديات الرئيسية للتنمية في بلدان المنطقة دون الإقليمية وفي القارة الأفريقية ككل. وأكد الرئيس على الدور المركزي الذي ينبغي أن تلعبه هيئات المجتمع المدني المنظمة، وخاصة من خلال المجالس الاقتصادية والاجتماعية، للمساعدة في إيجاد حلول مستقبلية لتحديات اليوم والغد، والتي تأتي في مقدمتها قضية التشغيل.

وأشار إلى أن "استراتيجيات خلق فرص العمل، وخاصة للشباب، ما زالت تشكل تحديا كبيرا لقارتنا، حيث من المتوقع أن يصل عدد الوافدين الجدد إلى سوق الشغل إلى 30 مليون شخص في 2030 (حسب البنك الأفريقي للتنمية). وفي هذا السياق، على بلداننا أن تشتغل على مناخ الأعمال، وعلى جانب توازن الاقتصاد الكلي، وكذا على مستوى تنويع عرضنا وتحسين قدرتنا التنافسية، وأن تعمل في نهاية المطاف، على تعزيز وتقوية رأسمالنا البشري". ثم ذكر ببعض الأمثلة عن أشغال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المتعلقة بموضوع هذا اللقاء، وخاصة تقاريره حول تشغيل الشباب، وإدماجه من خلال الثقافة، والاقتصاد الأخضر والفرص التي يتيحها هذا الأخير لخلق الثروة وفرص العمل، وحول احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم، والسياسات الصناعية، وتعزيز المساواة بين المرأة والرجل في الحياة الاقتصادية، والتعلم مدى الحياة، وغيرها.

وأشار الرئيس إلى تحديات التشغيل في المغرب، خاصة فيما يتعلق بانخفاض المشاركة في سوق العمل، وبطالة الشباب، والاستقلال الذاتي للمرأة، وعجز نظام التربية والتكوين المهني، قبل أن يذكر طرقا مقترحة لمواجهة هذه التحديات، وهي: (1) تشجيع القطاعات التي توفر الشغل الجيد على مستوى الكيف والكم (2) تطوير الرأسمال البشري، و (3) تشجيع روح المبادرة والمقولة.

واختتم الرئيس مداخلته متمنيا النجاح التام لهذا اللقاء.

بعد شكره المنظمين لإشراكهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الحدث الهام، أشار السيد فيليب بوانسو، منسق الأمم المتحدة المقيم بالمغرب، إلى أن "التشغيل يقع في قلب أجندة 2030 التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وهي أجندة وضعت هدفا خاصا يتعلق بالتشغيل هو الهدف الثامن: أي التنمية الاقتصادية والعمل اللائق للجميع. فالتشغيل هو النتيجة الطبيعية للنمو الاقتصادي والاجتماعي، لكنه يذهب أبعد من ذلك ليشمل جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. إن العمل اللائق يوجد في

صميم حقوق الإنسان وكرامته، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتماسك النسيج الاجتماعي. وهو أحد أهم الركائز لبناء مجتمعات قوية ومرنة ومندمجة ومستدامة".

كما تقاسم السيد المنسق المقيم مع الحضور الدروس الرئيسية المستخلصة من التقرير الأخير لقسم التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة بشأن الشباب وأجندة 2030 الذي سلط الضوء على الفجوة الكبيرة الموجودة على الصعيد العالمي بين إمكانات الشباب والعجز المسجل على مستوى تكوينهم وهو ما يعيق وصولهم إلى سوق العمل. إذ يوجد 71 مليون شاب عاطل عن العمل في العالم، في حين يمارس ملايين الشباب الآخرين وظائف محفوفة بالمخاطر أو غير مهيكلة. كما دعا التقرير إلى وضع برامج تلبي الحاجيات الخاصة للشباب وتعزز روح المبادرة والمقاولة لديهم. وتقاسم السيد المنسق المقيم أيضاً مع المشاركين قراءة أولية لنتائج التفكير الذي تم إطلاقه داخل منظومة الأمم المتحدة، تحت إشراف منظمة العمل الدولية، حول مستقبل العمل.

من جهتها وبعد ترحيبها بالمشاركين أبرزت السيدة ليليا هاشم ناس، مديرة مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا - شمال أفريقيا، الأهمية المركزية لقضية التشغيل في أنماط التطور والتنمية في بلدان هذه المنطقة دون الإقليمية وما وراءها، وذلك بالنسبة لأجندة تنمية القارة الأفريقية بشكل عام. وأشارت المديرية إلى أن معدل البطالة في منطقة شمال أفريقيا ما زال مرتفعاً نسبياً، حيث بلغ 11.5٪ في 2018، وفقاً لتقرير "الآفاق الاجتماعية للشغل عبر العالم. توجهات 2018"، الذي نشرته منظمة العمل الدولية". يتعلق الأمر بواحدة من أصعب قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. إن فهم السبب الكامن وراء عدم نمو اقتصاديات شمال أفريقيا بصورة ديناميكية، ولماذا لا تخلق ما يكفي من الوظائف "الجيدة"، هو سؤال مركزي يحتاج إلى أجوبة إذا ما أرادت هذه البلدان تحقيق "نمو مستدام وشامل، وكذا الاستقرار السياسي". تضيف السيدة المديرية.

شمال أفريقيا تعرف اليوم واحدة من أقل معدلات المشاركة في سوق الشغل في العالم بمعدل نشاط يبلغ 46.8 ٪ في 2017. وتعاني النساء والشباب بشكل خاص حيث أن هناك امرأتان فاصل (2.3) عاطلتان عن العمل في مقابل رجل واحد عاطل. في حين يبقى معدل بطالة الشباب هو الأعلى في العالم بنسبة 29.5٪ في 2017.

وتضيف السيدة المديرية إن "هذه العناصر لا ترجع فقط إلى سياسة التربية ومسألة التوفيق بين حاجيات التكوين وسوق العمل، أو سياسات التنمية الاجتماعية لتلبية حاجيات ساكنة شابة ونشيطة، بل تعود أيضاً إلى قضايا اقتصادية بحتة تتعلق بالإنتاجية وبالقدرة التنافسية، وبالتوزيع الناجع للموارد، وبيئة مناسبة للأنشطة التجارية، وبتشجيع المقاولات الصغيرة والمتوسطة وبتقليص حجم الاقتصاد غير المهيكل.

وفي نهاية كلمتها الافتتاحية، ذكرت السيدة المديرية بهدف الحوار الإقليمي الرفيع المستوى، وهو وضع مبادئ توجيهية واضحة وبرنامج عمل يساهم في تطوير مجال التخصص وهو "العمل والمهارات والتنمية المستدامة" من طرف مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا. ومن المنتظر أن يتبع المكتب مقاربة مبتكرة، ويقترح حلولاً مناسبة للعمل في شمال أفريقيا.

السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني في المملكة المغربية شكر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على إشراك وزارته في هذا اللقاء الهام حول تحد كبير مطروح على المغرب والبلدان الأعضاء في شمال أفريقيا. الإحصائيات تشير إلى أهمية قضية البطالة التي تفاقمت بسبب ضعف خلق فرص الشغل وعدم تناسب السياسات العمومية المطبقة، وبالتالي بروز حاجة إلى وضع وتنفيذ حلول مبتكرة لمواجهة هذا التحدي. وفي هذا السياق، يستجيب الحوار الإقليمي الرفيع المستوى لحاجة حقيقية وسيسمح بتقديم مساهمة أكيدة.

بعد ذلك تقاسم الوزير مع المشاركين بعض الأمثلة عن السياسات العمومية التي تنفذها المملكة المغربية لمواجهة تحدي التشغيل، ومن أبرزها الخطة الوطنية للنهوض بالتشغيل التي تضع هذا الأخير في قلب السياسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية. هذه الخطة تنبني على خمسة أسس هي:

- دعم لخلق فرص العمل؛
- تناسب نظام التربية والتكوين المهني مع حاجيات سوق العمل؛
- تقوية برامج أنشطة للتشغيل؛
- تحسين ظروف العمل وأداء سوق الشغل؛
- تقوية البعد الترابي؛

وفي ختام كلمته الافتتاحية، تمنى الوزير النجاح الكامل للقاء.

II. تقديم عرض: "وجهات نظر أفريقية حول التشغيل"

أعقب جلسة الافتتاح عرض تقديمي مؤطر حول ديناميات التشغيل على المستوى الإقليمي والقاري بعنوان "وجهات نظر إفريقية حول التشغيل". العرض الذي قدمته السيدة المديرة تقاسم بعض الدروس الرئيسية المستخلصة حول ديناميات التشغيل في القارة يمكن أن نذكر من بينها:

- أفريقيا هي القارة التي تضم أكبر عدد من الشباب على هذا الكوكب حيث أن حوالي نصف سكانها لهم أقل من 19 عاما. وسيتضاعف عدد الشبان (الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 عاما) ما بين عامي 2015 و 2050، لينتقل من 230 مليون إلى 460 مليون. ومن هنا تأتي المشكلة الحادة للتشغيل في أفريقيا.
- تمس البطالة بشكل أساسي الشباب والنساء. وتمس شمال أفريقيا بشكل خاص، حيث أن البطالة تمس الشباب بأربعة أضعاف أكثر مقارنة بالبالغين، وهو أحد أعلى معدلات البطالة في العالم.
- على مستوى الطلب، لاحظ العرض:
 - زيادة معدل النمو الاقتصادي في السنوات الأخيرة لكن دون تلبية أهداف التنمية وخلق فرص عمل لائقة بأعداد كافية،
 - استمرار اعتماد أفريقيا على قطاع أولي له إنتاج بقيمة مضافة منخفضة، وانخفاض مستوى الإنتاجية وتبادل المنتجات غير المصنعة،
 - نوعية النمو الاقتصادي المسجلة لم تسمح بإعادة توزيع اليد العاملة من قطاعات ذات إنتاجية منخفضة، إلى حيث هذه الأخيرة تكون أفضل، مثل أن تتحول من القطاع الفلاحي إلى قطاع الصناعات التحويلية.
- يتميز عرض اليد العاملة بالخصائص التالية:
- نمو سريع للسكان الأفريقية أي بنسبة 2.6 ٪ سنويا، وهو ما يزيد من عدد السكان النشطين إلى حوالي 19 مليون شخص سنويا،
- يثير الهدر المدرسي إشكالية تتمثل في إضعاف مستوى مهارات الشبان الذين يدخلون إلى سوق العمل،
- يدمج القطاع غير المهيكّل، الذي يتميز بانخفاض الإنتاجية والأجور، جزءا كبيرا من هذا العرض حيث يشغل اليوم حوالي 50٪ من السكان النشطين.

واختتمت المديرة كلمتها بتقاسم بعض الأمثلة على المبادرات القارية المتعلقة بالتجارة والبنية التحتية التي يمكن أن تحفز الديناميات الاقتصادية وتهيئ ظروفًا أفضل في سوق العمل.

III. النقاش داخل المجموعات

النقطة الثالثة المدرجة في جدول أعمال أثارت نقاشات داخل ثلاث مجموعات هي:

- المجموعة الأولى: رؤية بعيدة المدى: خلق مناصب شغل وسط بيئة متغيرة؛
- المجموعة الثانية: المؤسسات وخلق فرص الشغل: الحكامة والتقنين والسياسات العمومية؛
- المجموعة الثالثة: الوصول إلى موارد وعوامل الإنتاج: التمويل والمهارات والابتكار.

المجموعة الأولى: رؤية بعيدة المدى: خلق مناصب شغل وسط بيئة متغيرة

ترأس الجلسة السيد زهير شرفي، الكاتب العام لوزارة الاقتصاد والمالية في المملكة المغربية بينما كان المقرران هما: السيد كليمان دي بوتيه مبامبا، مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي من جمهورية أفريقيا الوسطى، والسيدة أمل البشبيشي، خبيرة اقتصادية في مكتب اللجنة الاقتصادية لشمال أفريقيا. وكانت تضم:

- السيد جميل حلمي، وزير منتدب مكلف بالتتبع، في وزارة التخطيط والمراقبة والإصلاح الإداري، مصر؛
- السيد نور الدين بن خليل، الكاتب العام لوزارة الشغل والإدماج المهني، المغرب؛
- السيدة عابدة ولعلو، مديرة مشروع، مكتب ماكينزي، المغرب؛
- السيد حسن يوسف، خبير دولي، السودان.

ركز السيد حلمي، بعد تقديمه لمحة موجزة عن السياسات العمومية المصرية في مجال خلق فرص العمل على ما يلي: (1) مركزية مسألة التربية والتكوين المهني كأدوات رئيسية للتنمية المستدامة؛ (2) الحاجة إلى دمج مسألة التشغيل في سياسات التنمية المتوسطة والطويلة المدى.

وبرأي السيد بنخليل، فإن سوق الشغل يعاني من عجز على ثلاثة مستويات: فرص الشغل غير الكافية، ومهارات لا تلبي احتياجات السوق ولعب الوساطة لدور هامشي فقط. ثم قام السيد بنخليل بتحليل مفصل للمحاور ذات الأولوية من أجل تدخل أفضل في سوق العمل وذلك عبر تشغيل الروافع التالية: تحسين ثقافة العمل، وتحسين التنسيق بين القطاعات، وتشجيع القطاعات التي تخلق فرص الشغل، وتطوير إمكانيات الأجيال المقبلة، وتطوير المقولة النسائية واستكشاف خيارات العمل الجديد التي يتيحها العالم المتغير اليوم.

وتقاسمت السيدة ولعلو مع الحاضرين الديناميات الأخيرة المتعلقة بالتأثيرات المرتقبة والمقدرة للتطورات التكنولوجية على سوق العمل. وبعد عرض هذه الاتجاهات الرئيسية المتوقعة، أكدت السيدة ولعلو على أهمية ما وراء الكفاءة وتطوير "المعرفة التحليلية" خلال الممارسة المهنية، والحاجة إلى التنقل الداخلي وتحسين المهارات وقدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة.

لقد تغيرت التجارب المهنية بشكل تام. وهي تدعو الناس إلى أن يكونوا متنقلين وإلى أن يغيروا وظائفهم كل ثلاث أو أربع سنوات، وهو ما يؤثر بشكل واضح على المقاولات التي عليها، حتى تحافظ على الكفاءات المناسبة، أن تستثمر في رأسمالها البشري، وأن تكيف استراتيجيات التربية/التكوين المستمر حتى تسمح لمستخدميها بالتطور وباكتساب كفاءات أكثر انسجاما مع احتياجات السوق حسب رأي السيدة ولعلو.

وركز السيد يوسف خلال تقاسمه لمعطيات عن السياسة العمومية في السودان على العناصر التالية: (1) أهمية تبني خلق فرص العمل كأولوية في السياسات العمومية، (2) الحاجة إلى وضع تدابير لتحسين ظروف العمل المناسبة من خلال مواءمتها مع معايير العمل الكريم، (3) أهمية الاستثمار في رأس المال البشري، خاصة فيما يتعلق بالمهارات اللازمة لمواكبة التطورات المستقبلية.

في نهاية النقاش، أصدرت المجموعة الأولى التوصيات التالية:

- تحسين جودة التنسيق بين القطاعات في التعامل مع قضية التشغيل؛
- دمج وإعطاء أولوية عالية لسياسات التشغيل في سياسات واستراتيجيات التنمية؛
- توجيه تدابير دعم تشجيع التشغيل إلى القطاعات ذات المرونة العالية في التشغيل، مثل قطاع الصناعة الغذائية؛
- وضع إطار تشريعي يسمح بمزيد من المرونة ولكنه يهدف أيضا إلى تحسين ظروف العمل من أجل بلوغ المعايير الدولية للعمل الكريم.

المجموعة 2: المؤسسات وخلق فرص العمل: الحكامة والتقنين والسياسات العمومية

أدارت اللجنة السيدة ليلي فرح مقدم، الممثلة المقيمة للبنك الأفريقي للتنمية في المغرب، مع مقررین هما السيد كوامي بيرنار، مدير لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كوت ديفوار، والسيد عمر عبد الرحمن، خبير اقتصادي في مكتب اللجنة الاقتصادية لشمال أفريقيا.

وتشكلت المجموعة من:

- السيد محمد حازم، مدير المرصد الوطني لسوق الشغل، المغرب؛

- السيد ناجي بن حسين، مدير المالية والتنافسية والابتكار، البنك الدولي، واشنطن؛
- السيد محمد العلوي، عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، المغرب؛
- السيد رجوي أسعد، خبير دولي، مصر وأستاذ بجامعة مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية؛
- السيد وليد الوكيل، مؤسس مجلس المقاولات التونسي الأفريقي، تونس، نائب رئيس لجنة القطاع الخاص في مؤسسة أفريكسيبانك Afreximbank.

أشار رئيس الجلسة إلى جودة مستوى المتحدثين مما سيسمح باستخلاص الحلول الممكنة للإشكالية المطروحة، بهدف وضع خارطة طريق في نهاية هذا اللقاء.

وشدد السيد حازم كأول متحدث على ضرورة أن يكون لدى الدول نظام موثوق به للمعلومات حول سوق العمل. وأضاف بأن جميع الأطراف المعنية تحتاج إلى تطوير أدوات للاستشراف والاستباق. وأوصى بقوة بإنشاء آليات لتقييم سياسات التشغيل.

ووافق السيد بن حسين في كلمته على ما جاء في كلام سلفه بخصوص جدوى تطوير آليات للمعلومات حول سوق العمل. وأعرب عن أسفه للتأثير المفرط للقطاع غير المهيكل على سوق الشغل، وأكد بالخصوص على الحاجة الصعبة إلى إقامة تمفصل بين القطاعين المهيكل وغير المهيكل. وعلى مستوى السياسات العمومية، سلط السيد بن حسين الضوء على الدور الرئيسي للمناطق والجهات وضرورة تحسين مناخ الأعمال.

في تدخله، وضع المتحدث الثالث السيد العلوي، قضية المرأة في قلب سياسات التشغيل التي تسطرها الحكومات. ودعا إلى اتباع نهج تشاركي عند وضع وتنفيذ السياسات العمومية. وتوقف عند الحاجة إلى توافر وتقاسم المعلومات لتعزيز التلاقي والتنسيق بشكل أفضل بين الإجراءات والتدابير التي تتخذها السلطات العمومية بالشكل الذي تمت مناقشته في المجموعة الأولى.

كما ركز السيد العلوي على دراسات الجدوى وتقييم السياسات العمومية وكذا على مهارات الفاعلين العموميين، وخاصة موظفي ومستخدمي الدولة.

وأخيرا، أبرز السيد الأسعد جانب عدم احترام قوانين الشغل والعبء الذي يشكله الضمان الاجتماعي، وهي نقاط ضعف وتشوهات تضعف الترويج المؤسساتي للتشغيل. ولهذه الغاية، أشار إلى أن مراجعة النظام الضريبي، ونظام منح التراخيص والصفقات العمومية والمسائلة، هي طرق لإيجاد حلول تقضي إلى ضمان إطار مناسب لبروز مقاولات صغيرة ومتوسطة التي تعتبر فاعلة رئيسية في خلق فرص الشغل.

في ختام المداخلات، أعرب السيد لوكيل عن أسفه "للغزو" الذي يتعرض لها عالم الشغل من قبل القطاع غير المهيكل، وهو ما يعرض تقريبا القطاع المهيكل والمنظم للخطر. وفي نفس الوقت، أعرب عن أسفه للمساطر الإدارية المعقدة التي هي من مصادر الفساد، وعن بعض الانشغالات بشأن القطاع البنكي والممولين.

في نهاية النقاش، تم تقديم التوصيات التالية:

- وضع آليات مستقلة لتقييم السياسات العمومية في مجال التشغيل؛
- معالجة السياسات العمومية في إطار سياقها الإقليمي، خاصة عبر إنشاء مرصد إقليمي للشغل؛
- معالجة مشكلة القطاع غير المهيكل من خلال وضع تدابير ضريبية وجمركية مناسبة؛
- توجيه الدعم العمومي نحو الاستثمار لخلق فرص للشغل؛
- تقوية عملية رقمنة الإجراءات الإدارية؛
- تقوية المنهج التشاركي في وضع وتنفيذ السياسات العمومية؛
- التشجيع على وضع "ميثاق اجتماعي ثلاثي متجدد" يدمج المجتمع المدني.

المجموعة الثالثة: الوصول إلى موارد وعوامل الإنتاج: التمويل والكفاءات والابتكار

ترأس الجلسة السيد حلیم حمزاوي، القائم بأعمال مدير مكتب العمل الدولي في المغرب، بحضور مقررین هما: السيد فوزي أمقران رئيس قسم بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي من الجزائر، والسيد سالم صبار مسؤول إدارة المعارف، بمكتب اللجنة الاقتصادية لشمال أفريقيا شمال أفريقيا.

وتشكلت المجموعة من:

- السيدة حنان حناز، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالمغرب؛
 - السيد أمين منير العلوي، عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، المغرب؛
 - السيدة جوليا سيرمان، مركز التجارة الدولية، جنيف؛
 - السيد سليم العثماني، مؤسس ورئيس دائرة العمل والتفكير حول المقاول، الجزائر.
- في كلمة تقديمية لأشغال المجموعة الثالثة، ذكر رئيس الجلسة بالإشكالية العامة المعروضة على النقاش.

وتمت دعوة الأعضاء إلى إبداء ملاحظاتهم حول ثلاثة أسئلة رئيسية هي:

- البيئة المناسبة للمقاولات والقطاعات الإنتاجية التي تتوفر على قدرات وإمكانات واضحة لتوفير فرص للعمل؛
- الحصول على التمويل ثم تطوير أدوات تمويل مبتكرة يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل المقاولات ذات الإمكانات العالية؛
- التوفر على أنظمة تربية وتكوين قادرة على تلبية حاجيات قطاع خاص ديناميكي.

وجوابا على الأسئلة المطروحة، قدم أعضاء المجموعة، عبر ثلاث مراحل، وجهات نظرهم حسب مجالات تخصصهم:

وهكذا أشار السيد عثمانى إلى أن اللائحة غير الشاملة لاحتياجات مناصب الشغل يمكنها أن تشمل قطاعات الفلاحة، والإدارة، والجماعات الترابية، والأسر، ونظام التعليم، والصحة، والقطاع غير المهيكل، إلخ. وينبغي أن تكون هناك مقاربة دقيقة تشخص إمكانات كل واحدة من هذه الاحتياجات، ولوسائل التحفيز المطلوب تفعيلها، إضافة إلى تحليل دقيق لنقط قوتها وضعفها وفرصها ومخاطرها (SWOT)، بما في ذلك تأثير الذكاء الاصطناعي والرقمنة. ومن هذه الزاوية، يمكن للنقاش أن يقدم قيمة مضافة حقيقية للتفكير عوض النظر إلى إشكالية التشغيل وتحليلها كما جرت العادة بصورة شمولية تركز فقط على المقالة.

وأشارت السيدة حنزاز إلى نقص الاستثمار في البحث والتطوير كتحد رئيسي للتنمية الصناعية: حالة التبعية للخارج في مجال الابتكار في الصناعة الغذائية كمثال. فإذا أخذنا وضعية السياسات العمومية في المغرب، نلاحظ أن غياب أثر جاذب قد يسمح على مستوى الإقليم بمضاعفة التجارب الناجحة في المجال الصناعي، هو غياب يمكن أن يقلل من الأثر الإيجابي للسياسات الناجحة.

وكشف السيد العلوي، من جانبه، عن ضعف إعداد الشباب لعالم المقالة والمبادرة بشكل مبكر جدا على مستوى مسارهم التربوي والتكويني، وعن قلة الاشتغال على البعد الثقافي المرتبط بهذه القضية. إضافة إلى ذلك، يواجه الشباب، وخاصة المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا عقبات نتيجة إجراءات تقيدهم في حين أن المقاولات الكبرى تستطيع تفاديها وتجاوزها. ونتحدث هنا بالتحديد عن الإجراءات الإدارية للتصدير والاستيراد. وهي حواجز تشكل عائقا أمام مشاريع الشباب والمبادرة الخاصة.

وأكدت السيدة سيرمان على أهمية التجارة كمحرك للتنمية ولخلق فرص العمل، لكن بلدان هذه المنطقة دون الإقليمية لا تستفيد من هذه القدرات وتخلق حواجز أمام تطور التجارة. وغالبا ما تكون هذه الحواجز ناتجة عن قيود يمكن تخفيفها من قبل الحكومات نفسها حيث يشار إليها باسم "المشاكل العابرة". كما

نبهت إلى ضعف استخدام الإمكانيات الداخلية، خاصة ما يتعلق بإشراك الجالية المهاجرة التي سبق لها أن اندمجت فعلا في سلسلة القيم، وفي تنمية الإقليم.

توصيات المجموعة الثالثة جاءت كما يلي:

في مجال روح المقابلة:

- تشخيص المجالات التي تخلق فرص العمل والتي تتجاوز القطاعات التقليدية والاعتماد على نقاط القوة الخاصة بالمقابلة؛
- توضيح الإطار الوطني المتعلق بالمقابلة المسهل لوصول المقاولين الشباب إلى الصفقات، وخاصة عن طريق الحد من تنوع المحاورين خلال عملية خلق ومواكبة المقاولات؛
- تجاوز الحواجز التي تمنع من الوصول إلى الأسواق الدولية عن طريق تعميم اتحادات وتعاونيات التصدير؛
- تعبئة المهاجرين في زخم خلق فرص العمل على مستوى تمويل المهارات والوصول إلى شبكات العلاقات.

الموارد والابتكار

- وضع سياسات حوافز ضريبية متباينة لصالح البحث والتنمية؛
- مضاعفة تجارب البحث والتنمية الناجحة لتشجيع وضع نظم ابتكار وطنية ونظم إيكولوجية صناعية؛
- تحفيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة من منظور الإغناء المتبادل والقائم على المزايا المقارنة؛
- اغتنام فرصة خلق مناصب الشغل عبر تحويل الدين البيئي إلى وظائف خضراء.

نظام التربية والتكوين

- دمج روح المقابلة والمهارات الشخصية وخلق المقاولات بشكل مبكر جدا في أنظمة التربية والتكوين؛
- إشراك الصناعة في هيئات الحكامة ومعاهد التعليم والتكوين منذ مرحلة وضع البرامج، وتنفيذها (مثال التناوب) إلى غاية الإدماج المهني.

الحفل الختامي

تميز الاختتام الرسمي لأشغال الحوار الإقليمي بكلمة السيدة مديرة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، اللذان شكرا المشاركين على حضورهم ومساهماتهم في إثراء النقاش حول التحدي الكبير الذي يشكله الشغل في هذه المنطقة الفرعية.

الملحق الأول: برنامج العمل

اليوم الأول: الأربعاء 24 أبريل 2019

التسجيل	8:45 – 8:30
الكلمات الافتتاحية	9:15 – 8:45
<ul style="list-style-type: none"> - السيد أحمد رضا الشامي، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني، المملكة المغربية - السيد فيليب بوانسو، منسق الأمم المتحدة المقيم في المغرب - السيدة ليليا هاشم نعاس، مديرة مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا 	
عرض الإطار العام "العمالة في أفريقيا"، السيدة ليليا هاشم نعاس، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	9:30 – 9:15
جلسة حول الرؤية على المدى الطويل: خلق فرص العمل في بيئة سريعة التطور	13:00 – 9:30
<p>رئيس الجلسة: السيد زهير الشرفي، الكاتب العام لوزارة الاقتصاد والمالية، المملكة المغربية</p> <p>المقرران: السيد كليمان دي بوتيه مبامبا، مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجمهورية أفريقيا الوسطى، أمل نجاح البشبيشي، مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا</p>	
المتدخلون:	10:30 – 9:30
<ul style="list-style-type: none"> - السيد جميل حلمي، مساعد الوزيرة لشؤون متابعة خطة التنمية المستدامة، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري - السيد نور الدين بن خليل، الأمين العام لوزارة العمل والتكامل المهني، المغرب - السيدة عايدة أولعلو، مجموعة مأكيزي - السيد حسن يوسف، خبير دولي، السودان - مناقشة 	
استراحة	10:45 – 10:30
جلسة للتفكير الجماعي: تحديد أهم مجالات العمل	13:00 – 10:45
فترة الغداء	14:00 – 13:00

14:15 – 18:00 جلسة حول المؤسسات وخلق فرص العمل: القوانين واللوائح التنظيمية، الحكامة والسياسات العامة

رئيس الجلسة: السيدة ليلى فرح مقدم، ممثلة البنك الأفريقي للتنمية في شمال أفريقيا

المقرر: السيد برنار كوامي، مدير لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لكوت ديفوار

14:30 – 15:45 المتدخلون:

- السيد محمد حازم، مدير المرصد الوطني لسوق العمالة، المغرب
- السيد ناجي بن حسين، مدير شؤون التمويل والتنافسية والابتكار، البنك الدولي
- السيد محمد العلوي، عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، المغرب
- السيد راجي أسعد، خبير في العمالة، مصر
- السيد وليد الوكيل، مؤسس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي، تونس
- مناقشة

15:45 – 16:00 استراحة

16:00 – 18:00 جلسة للتفكير الجماعي: تحديد أهم مجالات العمل

اليوم الثاني: الخميس 25 أبريل 2019

9:30 – 12:30 جلسة حول الولوج إلى الموارد وعوامل الإنتاج: المالية، المهارات والابتكار

رئيس الجلسة: السيد حليم حمزاوي، مدير مكتب العمل الدولي في المغرب العربي

المقرران: السيد فوزي أمقران، رئيس الشعبة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر

السيد سالم صبار، مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا

9:00 – 10:15 المتدخلون:

- السيدة حنان حناز، الممثلة المقيمة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)
- السيد أمين منير العلوي، عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، المغرب
- السيدة جوليا زايرماند، المركز الدولي للتجارة
- السيد سليم عثمان، حلقة العمل والتفكير حول المؤسسة (CARE)
- مناقشة

10:15 – 10:30 استراحة

10:30 – 12:30 جلسة للتفكير الجماعي: تحديد أهم مجالات العمل

12:30 – 13:30 مجالات العمل الرئيسية ذات الأولوية وحفل الختام

13:30 – 14:30 فترة الغذاء

الملحق الثاني: قائمة المشاركين

البلد / المؤسسات
الجزائر
السيد كمال مراغني مدير سياسات الميزانية وزارة المالية الجزائر العاصمة - الجزائر
السيد علي الحربي عضو مجلس الإدارة دائرة العمل والتفكير حول المقولة عضو في الجمعية الوطنية الجزائر العاصمة، الجزائر
السيد سليم العثماني رئيس دائرة العمل والتفكير حول المقولة المنتدى الاقتصادي المغاربي الجزائر العاصمة، الجزائر
السيد فوزي أمقران رئيس قسم الدراسات الاجتماعية المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الجزائر العاصمة، الجزائر
السيد بوبكر عباس مستشار في الديوان، مسؤول عن التعاون والعلاقات الدولية المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الجزائر العاصمة - الجزائر
مصر
السيد جميل حلمي مساعد الوزير مكلف بالمراقبة وزارة التخطيط والمراقبة والإصلاح الإداري القاهرة، مصر
د. مجدي محمد خليفة أستاذ اقتصاد معهد التخطيط الوطني القاهرة، مصر
السيد راجي أسعد أستاذ، مسؤول عن العمل والتنمية البشرية في مدرسة "همفري" للشؤون العامة جامعة مينيسوتا ومنتدى البحوث الاقتصادية القاهرة، مصر

موريتانيا
السيد الشيخ آي نائب المدير العام وزارة التشغيل والتكوين المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نواكشوط ، موريتانيا
المغرب
السيد محمد يتيم وزير الشغل والإدماج المهني الرباط (المملكة المغربية)
السيد عبد العزيز العلوي مستشار بديوان الوزير وزارة الشغل والإدماج المهني الرباط (المملكة المغربية)
السيد عبد الصمد أبو زاهر رئيس ديوان الوزير وزارة الشغل والإدماج المهني الرباط (المملكة المغربية)
السيد خالد السطي مستشار وزير الاتصالات وزارة الشغل والإدماج المهني بالرباط (المملكة المغربية)
السيد زهير الشرفي الكاتب العام وزارة الاقتصاد والمالية الرباط (المملكة المغربية)
السيد محمد سلاسي سنو رئيس مجلس الإدارة مرصد المهن والمهارات في الفروع المهنية الرباط (المملكة المغربية)
السيد نور الدين بن خليل وزارة الشغل والإدماج المهني الرباط (المملكة المغربية)
محمد حازم مدير المرصد الوطني لسوق الشغل وزارة الشغل والإدماج المهني الرباط (المملكة المغربية)
السيدة مريم إداو إدارة مصلحة المؤسسات المالية مديرية التعاون المتعدد الأطراف والشؤون الاقتصادية الدولية وزارة الخارجية والتعاون - المملكة المغربية الرباط (المملكة المغربية)

السيد عياش خلف مدير التوقع والتنبؤ المندوبية السامية للتخطيط الرباط (المملكة المغربية)
مصطفى زيروالي خبير اقتصادي المندوبية السامية للتخطيط مرصد ظروف حياة الساكنة الرباط (المغرب)
السيد علي بن مختار مدير الدراسات القطاعية الفلاحية والصناعات الغذائية مجموعة القرض الفلاحي الرباط (المملكة المغربية)
السيد يونس بناقي الأمين العام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد أحمد رضا شامي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد محمد العلوي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد أمين منير العلوي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد كريم المكري عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد حسن أجزول عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد محمد الخليلشي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)

السيد عمر بنيدا عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة نسمة جروندي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة مينا روشاتي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة حكيمه ناجي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد عبد الرحمن قنديلة عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد محمد بنقدور عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة لطيفة بن بوكريم عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد رشدي عبد المقصود عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد فؤاد بن صديق خبير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة كريمة مكينا عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)

السيد جوزيف رينابا مستشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيد العربي بلعربي عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة فاطمة أريب أستاذة - مديرة جامعة القاضي عياض المركز الأفريقي للحلول المبتكرة والمستدامة مراكش - المملكة المغربية
السيد الطيب غازي خبير اقتصادي مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد الرباط (المملكة من المغرب)
السيد علي بن مختار مجموعة القرض الفلاحي
السودان
السيد حسن موسى يوسف مستشار المجلس الوطني للسكان ووزارة الأمن والتنمية الاجتماعية الخرطوم - السودان
تونس
السيد هشام بوسعيد مدير الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل الذاتي تونس العاصمة - تونس
السيدة مليكة كاريث المدير العام وزارة الصناعة والمقاولات الصغيرة والمتوسطة المديرية العامة لتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة تونس العاصمة - تونس
السيدة شهرزاد برهومة مديرة التعاون متعدد الأطراف الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعة التقليدية تونس العاصمة، تونس
السيد وليد الوكيل نائب المدير العام لمجموعة لوكيل تونس العاصمة - تونس

المنظمات الدولية
السيدة حنان حناز ممثلة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالمغرب الرباط (المملكة المغربية)
السيد فيليب بوانسو المنسق المقيم للأمم المتحدة في المغرب الرباط (المملكة المغربية)
السيدة غولدا الخوري اليونسكو الرباط (المملكة المغربية)
السيد محمد العلوي مسؤول عن برامج اليونسكو الرباط (المملكة المغربية)
السيدة فلورنس رول، منظمة الفاو الرباط (المملكة المغربية)
جوليا سيريمان محلل السوق – تحليل إمكانيات التصدير استعلامات سوق التجارة قسم سوق التنمية مركز التجارة الدولية
السيدة جيهان حنان مساعدة مشروع "تعزيز أثر السياسات القطاعية والتجارة الدولية على العمل" مكتب منظمة العمل الدولية الرباط (المغرب)
السيد حليم حمزاوي نائب مدير منظمة العمل الدولية مكتب منظمة العمل الدولية – مكتب المغرب العربي الجزائر العاصمة - الجزائر
السيد ناجي بن حسين مدير الممارسة المالية، التنافسية والابتكار البنك الدولي واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية
السيد مولاي شريف العلوي، أخصائي إدارة مشاريع (التنمية البشرية) البنك الإسلامي للتنمية الرباط (المملكة المغربية)

السيدة ليلي فرح مقدم المديرة المسؤولة عن الدول مجموعة البنك الأفريقي للتنمية، المكتب الوطني، المغرب ، الرباط (المملكة المغربية)
السيد ريتشارد دوفونسو خبير اقتصادي مكلف بالدول - المكتب الوطني مجموعة البنك الأفريقي للتنمية، المكتب الوطني للمغرب الرباط (المملكة المغربية)
السيدة ليلي جعفر كيلاني أخصائية أولى مجموعة البنك الأفريقي للتنمية المكتب الوطني للمغرب الرباط (المملكة المغربية)
السيدة ميكايلا دوديني رئيسة القسم التجاري ممثلية الاتحاد الأوروبي الرباط (المملكة المغربية)
السيد فيليب ميكوس ممثلية الاتحاد الأوروبي الرباط (المملكة المغربية)
السيدة ساندريين بوشامب المستشار الأول ممثلية الاتحاد الأوروبي الرباط (المملكة المغربية)
السيد أنطوان سانتراينت المستشار الأول ممثلية الاتحاد الأوروبي الرباط (المملكة المغربية)
السيد آلان أوليفيه مدير مكتب كيبك في المغرب (حكومة كيبك) الرباط (المملكة المغربية)
خبراء
السيد لينا طويي رئيس جمعية الفائزين الأجانب
السيد درامان تراوري اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا

السيدة عائدة ولعلو مديرة مشروع ماكينزي وشركاه الدار البيضاء (المملكة المغربية)
السيد كليمان دي بونيه مبامبا سفارة جمهورية أفريقيا الوسطى
كوكو كونيان ديلالون مستشار اقتصادي سفارة جمهورية أفريقيا الوسطى
السيد سيدي أحمدادو خبير الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي الرباط (المملكة المغربية)